

مقياس نظرية العلاقات الدولية

2024/2025

د. عشاشة كنزة

قائمة المحتويات

5	I-النظرية الخضراء
5.....	أ. ضبط مفهوم النظرية الخضراء في العلاقات الدولية.....
5.....	ب. المفاهيم المركزية للنظرية الخضراء.....
7	قائمة المراجع
9	مراجع الأترنيت

النظرية الخضراء

5	ضبط مفهوم النظرية الخضراء في العلاقات الدولية
5	المفاهيم المركزية للنظرية الخضراء

النظرية الخضراء في العلاقات الدولية منظور نقدي يدمج القضايا البيئية في دراسة السياسة العالمية، تنتقد هذه النظرية المدارس التقليدية في العلاقات الدولية، مثل الواقعية والليبرالية لعدم اهتمامهم بالقضايا البيئية للعلاقات الدولية وتأثير الأنشطة البشرية على البيئة.

أ. ضبط مفهوم النظرية الخضراء في العلاقات الدولية

تعد المقاربة الخضراء التي يطلق عليها أيضا "النظرية السياسية الخضراء" أو "الفكر السياسي الأخضر" إحدى النظريات التي ظهرت في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية هامة في مجال تحليل العلاقات الدولية، حيث حولت الاهتمام الكلاسيكي لميدان العلاقات الدولية والذي ارتبط بقضايا الحرب والسلام وحتى التعاون بين الدول في إطار التحليلات السابقة نحو الاهتمام بقضايا البيئة.

تأثر الفكر السياسي الأخضر بمقاربة تراجيديا العوام The tragedy of the Commons للغاريت هاردين Garrett Hardin والتي اطلقها عام 1968 ليصف من خلالها المشاكل التي تتطلب تغييرا في مبادئ وسلوكيات الأفراد وقيمهم، حيث وصف من خلالها هاردين حالة استنزاف الموارد المشتركة من قبل الأفراد الذين يتشاركون بصورة مستقلة وغير عقلانية وذلك وفقا للمصلحة الذاتية لكل منهم على الرغم من ادراكهم ان استنزاف الموارد المشتركة يتعارض مع المصلحة المشتركة للمجموعة على المدى الطوي(1) . ركزت النظرية الخضراء على مبدئين أساسيتين:

- المبدأ الأول ينطلق من رفض منظرو النظرية الخضراء أخلاق المركزية الإنسانية ، حيث تنتقد نظرية البيئة المدارس التقليدية في العلاقات الدولية بسبب تركيزها على مصالح الانسان وتجاهل القيمة الجوهرية غير البشرية، يدعوا أصحاب هذه النظرية الى تبني منظور يعطي للبيئة وللکائنات غير البشرية(مثل الحيوانات، النظم البيئية) قيمة ذاتية، بغض النظر عن استخدام الانسان او استغلاله.
- أما المبدأ الثاني فهو حدود النمو في الأزمة البيئية، ويفسر هذا المبدأ أن السبب الأساسي للأزمة البيئية الحالية هو النمو الاقتصادي غير المسبوق الذي أدى لتآكل الموارد البيئية لأقصى حد، في حين أن الميزة الثالثة فهي اللامركزية، وهي شكل من أشكال إعادة الهيكلة السياسية العالمية من قبل السياسة الخضراء، فالدول سواء كانت كبرى أم صغيرة لا تتمكن من التعامل بفعالية مع الاستدامة وبالتالي فالمركزية هي مطلب ضروري، فالسلطة مطلوبة لكن ليس على المستوى العالمي وإنما من خلال المجتمعات الصغيرة التي يمكنها معالجة التمزقات البيئية والاستخدام الفعال للموارد(2)

ب. المفاهيم المركزية للنظرية الخضراء

يمكن تحديد مجموعة من المفاهيم التي تركز عليها النظرية الخضراء وهي كالتالي:

- 1- الأمن البيئي: تركز النظرية الخضراء على مفهوم الأمن البيئي على اعتبار أن قضايا البيئة كجزء أساسي من الأمن الوطني والدولي، ويشمل هذا المخاطر الناتجة عن تدهور البيئة، وتغير المناخ، ندرة الموارد،

الصراعات المحتملة حول هذه الموارد، يعتقد منظروا هذه النظرية أن التهديدات البيئية هي تهديدات وجودية تتجاوز اهتمامات الجيوسياسية التقليدية.

2- مفهوم الدولة الخضراء: وهو مفهوم طرحته الباحثة اكرسلي في مؤلفها الصادر سنة 2004 بعنوان "الدولة الخضراء: إعادة النظر في الديمقراطية" والذي تساءلت من خلاله حول قدرة الدولة الليبرالية الحديثة على تحقيق التنمية البيئية المستدامة المطلوبة، في اطار توجيهها للاقتصاد والمجتمع، وتقول في هذا الاطار "من خلال الدولة الخضراء، لا أعني ببساطة دولة ديمقراطية ليبرالية تديرها حكومة حزب أخضر مع مجموعة من البرامج البيئية بدلا من ذلك، أعني دولة ديمقراطية ذات مبادئ تنظيمية وإجراءات تتوافق مع والديمقراطية الأيكولوجية"، وتهدف الديمقراطية الأيكولوجية الى تحويل دور الدولة من دو الفاعل الاناني الذي يهدف الى حماية أراضيه وتجاهل او استبعاد احتياجات الأراضي الدول الأخرى الى الوكيل البيئي الديمقراطي العابر للحدود، وهذا النوع من الديمقراطية يتطلب حسب اكرسلي إجراءات ديمقراطية جديدة، وأشكال جديدة للتمثيل السياسي والمشاركة، وسبل أكثر مرونة للعلاقات بين الدول.

3- التنمية المستدامة: تدافع نظرية البيئة عن التنمية المستدامة، حيث ترى ان السياسة العالمية يجب ان تعطي الأولوية لتحقيق التوازن البيئي على المدى الطويل بدلا من الاهتمامات الاقتصادية او السياسية قصيرة الأجل، تدعو النظرية إلى إعادة التفكير الجذري في التنمية، مع التركيز على حماية البيئة، والطاقات المتجددة، المساواة الاجتماعية.

قائمة المراجع

[01] زنودة منى، قضايا البيئة والحاجة الى التنظير الأخضر في العلاقات الدولية، مجلة المفكر، المجلد 14، العدد 2، 2019، ص 142.

مراجع الأنترنيت

[02] الموسوعة السياسية، النظرية الخضراء في العلاقات الدولية: -
<https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%A1%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9>